

(حجر المسن) الضخمة بحجر الالماس الى غير ذلك مما يطول بيانه . وكل واحد من المعروضات المذكورة قد كتبت اسمه الى جانبه بحيث يستطيع الغلام ان يعرف كل ما في هذا المعرض بنفسه من غير مرشد . فاذا قضي زيارته خرج ونفسه ممتلئة سروراً وارتياحاً بما رأى وعلم ثم لا يلبث ان يعود الى زيارة ذلك المكان ويستصحب معه غيره من رصفائه واتبائه فيكون قد نشأ له ولوع بالعلميات حتى تكون هي اعظم ملاحظيه والذها هكذا يربي الغريون صغارهم وبمثل هذا يأخذونهم منذ الحداثة الاولى حتى يصير ملكة فيهم يستمرّون عليها الى آخر الحياة . واما الشرقي فن اراد ان يعلم كيف يربي بنيه فليطّف في شوارعنا نهارة ان شاء او بعد منتصف الليل ان احبّ او فايزر الحانات واما كن الميسر وما شاكلها يظهر له السبب في تأخرنا وتقدمهم والله يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء

... * ...

الثلوج في المدن الكبرى

لا يخفى حال الثلوج في الاقاليم الشمالية وما يحدث عن تراكمها ولا سيما في الطرق من تقييد حركات الاعمال والسعي اذ تتغطى الازقة والساحات برُكام عظيم من الثلج يسد المسالك على المارة ويقف سداً امام ابواب المنازل والمحترفات ثم انه ينحل شي من اطرافه واعاليه ويسيح ماؤه متخللاً اجزاءه ثم يتجدد ذلك الماء ويتجدد الثلج معه فيصبح كأنه قطعة واحدة من الزجاج منبسطة على تلك المسافات . فيضطر حينئذ الى تكسيره بالمعاول والفؤوس وتكويحه او نقله الى احد الانهر وطرحه فيه . ويذكر انه في اواخر سنة

١٨٧٩ كثر سقوط الثلج في باريس حتى غطاها بجملتها وتضايق اهلهما تضايقاً شديداً فاستأجرت الحكومة عدداً كبيراً من الناس لجرفه عن الطرق والارصفة وجمعه على الجوانب وأعمل في ذلك من عربات النقل واشباهها ما يقرب من عشرة آلاف عربة في المدينة كلها فكانت تحمله وتلقيه في المصارف وفي نهر السين ثم كانوا كلما كسحوه من موضع لا يلبث ان يعود حتى وجدوا في ذلك جهداً عظيماً . وآخر الامر استخدموا له الملح يذرونه في الشوارع مدة سقوط الثلج وبعده فكان بهذه الطريقة ينحل ويمتص تجلد الماء الذي يسيح منه . وقد تبين لهم انه يلزم ان يلقوا في المتر المربع نحو ٢٠٠ غرام من الملح لاذابة طبقة من الثلج تكون ثخانتها ٥ سنتيمترات واذا كانت من ١٥ الى ٢٠ سنتيمتراً لزم ان تُقرع بالملح مرتين واذا زادت ثخانتها على ذلك لزم تكسيرها قبل وضع الملح لان فعله بدون ذلك يكون شديد البطء فارتفع سعر الملح في ذلك الحين حتى بلغ ثمن مئة الكيلوغرام منه ٢٢ فرنكاً

وقد اقيم مراقبون مخصوصون لحالة الجو في زمن البرد فاذا رأوا اول جالحة من الثلج نهوا الموكلين بامر الملح فتجهزوا له ولا يمضي نصف ساعة حتى يكون الملح قد طُرح على الثلج . فيجتمع العمال اثنين اثنين يدفع احدهما العربة التي يكون عليها الملح ويكون في يد الآخر رفش يعترف به الملح عن العربة ويذره مستديراً فلا يلبث الثلج ان يذوب . وتنفق باريس كل سنة من الملح ما يبلغ اربعة ملايين كيلوغرام ومن المال ما يزيد على مئتي الف فرنك